

رسالة جلالة الملك إلى ندوة المجلس المسكوني الكنائسي بالدار البيضاء

وجه صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني رسالة سامية إلى ندوة المجلس المسكوني الكنائسي المنعقد بالدار البيضاء حول موضوع الحوار مع الديانات السائدة في زماننا، وفيما يلي نص الرسالة الملكية السامية :

الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله وصحبه وعلى جميع الأنبياء والمرسلين.

حضرات السادة :

يسرنا كثيراً أن نوجه إلى مجلسكم المسكوني الكنائسي تحياتنا وعبارات ترحيبنا بانعقاد مجلسكم فوق أرض مملكتنا.

لقد اخترتم فكرة الحوار مع الديانات السائدة في زماننا هذا وجعلتم منها موضوعاً تدور حوله أبحاث ندوتكم الحالية ودراساتها.

وإننا اذ نهنئكم بهذا الاختيار ونأمل أن تفضي جهودكم في هذا المضمار إلى اطيب النتائج لنهنئكم من جهة أخرى بطائفة من الاهتمامات التي تتصدر ما أنتم منصرفون إليه من شؤون. ذلك أن عنايتكم لا تقتصر على التنمية والتربية والشباب ومساعدة اللاجئين والأخذ بيد الذين يكابدون المحن والشدائد ولكنها تمتد إلى تقويض الحواجز الفاصلة بين أبناء البشر وإلى قيام اسرة بشرية واحدة في عالم قوامه العدل والسلام.

حضرات السادة :

إن ندوتكم اليوم تنعقد في بلد اسلامي شديد التمسك بدينه وبالقيم والمبادىء الدينية والأخلاقية التي يرتكز عليها الاسلام. ومنذ أن جاء الاسلام إلى هذه الديار وتأسست الملكية فيها اشتهر المغاربة بمزايا عديدة منها الاخلاص لدينهم ولقيمه ومبادئه. وهذا الاخلاص للأصالة جعل المغاربة شعبا شديد الرغبة في التفتح عظيم الحرص على ايثار الحوار وجعل منه كذلك شعبا يؤمن ايمانا راسخا بالمعاملة التي تقوم على حسن المعاشرة والمعايشة وعلى التسامح الذي يكفل لأهل الكتاب الحرية المطلقة في ممارسة شؤونهم الدينية.

ان الجهود المتواصلة التي نبذلها عناية بالتربية والشباب وبالتنمية وجميع الأسباب والوسائل التي تحقق الرخاء ورغد العيش لشعبنا والرقي لبلادنا ان هذه الجهود على كثافتها لا تصرفنا عن مساع دائبة نواليها ونسهم بها في المجهود الذي يبذله أصحاب النيات الصالحة والارادات الحسنة طلبا لاستقرار العدل واستتباب الأمن والطمأنينة والسلام.

فلا سبيل في رأينا إلى تسيير وسائل **الرخاء** والازدهار والهناء والرقي لجميع شعوب العالم الا اذا توارت أشباح الخوف وانتشرت ظلال التفاهم والوئام وتوطدت دعائم العدل واستحكمت أسباب السلام.

مرة أخرى نرحب بكم في هذا البلد الذي يشاطركم كثيراً من اهتماماتكم ونتمنى لجهودكم التي تستهدف تحقيق الأمن والطمأنينة والعدل والسلام بلوغ المقاصد والأهداف.

الثلاثاء 16 ذي القعدة 1409 — 20 يونيو 1989